

القول صفة الحوراي هن في الجنام وليس معمولاً لمقصورات
وكان ارباب هذا القول فسروا من ان يكون محبوبات في
الجنام لا ينار قها الى العرف والبساتين واصحاب القول
الاول يجيبون عن هذا بان الله سبحانه وصفهن بصفات
النساء المحذرات المصونات وذلك اجماع في الوصف ولا
يلزم من ذلك انهن لا ينارن الجنام الى العرف والبساتين كما
ان نساء الملوك وذويهم من المحذرات المصونات لا يمنع
ان يخرجن في سفر وغيره الى منتزه وبستان وخواه فوصفهن
اللائم لهن القصر في البيت ويعرض لهن مع الخدم المنح
الى البساتين وخواها واما مجاهد فقال مقصورات قلوبهن
على ارجوا جهن في اللولو وقد تقدم وصف النسوة الاولي
بكونهن فاصرات الطرف وهو لا يكونهن مقصورات
والوصفان لكلي النوعين فانما صفتناهما لفظاً للصفة
قصر الطرف عن طموح الغير لا ارجوا وهذه الصفة قصر
الرجل عن التبرج والبروز والظهور للرجال فصل
قال الله تعالى فيهن جيرات حسان فالجيرات جمع خيره وهي
مخففة من خيره كسبيده ولبيته وحسان جمع حسنة

النول

الجن وقال مجاهد في هذه الآية اذا جامع الرجل ولم يسمى انطوا الجنان
على احبيله فجامع معه والضيمير في قوله قبلهم هم المعنيين بقوله
متكلمين وهم ارجوا هو لا النسوة وقوله كانهن البياقوت والمرجان
قال الحسن وعامة المفسرين ارادوا صف البياقوت في بياض المرجان
شبهه من صف اللون وبياضه بالياقوت والمرجان يدل عليه
ما قاله عبد الله ان المرءة من نساء اهل الجنة لتلبس عليها سبعين
حلة من حور فير ابيض ساقها من وراهن ذلك بان الله يقول
كانهن البياقوت والمرجان الا وان البياقوت حجر لو جعلت
فيه سلكاً ثم استصفينته نظرت الى السلك من ورا الحجر
فصل وقال تعالى في وصفهن حور مقصورات في الجنام
المقصورات المحبوسات قال ابو عبيد خدرن في الجنام
وكذلك قال مقاتل محبوسات في الجنام وفيه معنى اخر وهو
ان يكون المراد انهن محبوسات على ارجوا جهن لا يردن غيرهم
وهم في الجنام وهذا معنى قول من قال قصرن على ارجوا جهن
لا يردن غيرهم ولا يطمنن الى من سواهم ذكره الفراء قلت
وهذا معنى فاصرات الطرف لكن اولى كقاصرات ل
بانفسهن وهو لا مقصورات وقوله في الجنام على هذا

او محبوسات
الجنام لانها تقربها الى النول
والسكن

خام

المصونات على النول

مقصورات

محبوسات